



الخميس 30 سبتمبر 2021 09:28 م

في مقال سابق تحدثنا عن الشروط والضوابط التي يجب أن تتحلى بها المرأة الداعية في ممارسة الدعوة إلى الله وإلى طريقه المستقيم، وفي هذا المقال نقدم لها لمحات لكي تنجح في هذه المسيرة المباركة .

المرأة الداعية كيف تنجح في دعوتها

**** واستكمالاً للمسيرة الدعوية، نقدم للأخت المسلمة الداعية لمحات يسيرة فيما يجب أن تكون عليه لتنجح دعوتها إلى الله .**

1- الداعية الناجحة: تأتلف مع البعيدة، وتربي القريبة، وتداوي القلوب، قال الشاعر :

احرص على حفظ القلوب من الأذى ** فرجوعها بعد التنافر يصعب

إن القلوب إذا تنافر ودها ** مثل الزجاجه كسرهما لا يشعب

2- الداعية الناجحة: تظن كل واحدة من أخواتها بأنها أحب أخت لديها عند لقائها بها، قال تعالى: { وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي }

3- الداعية الناجحة: عرفت الحق فعرفت أهله، وإن لم تصورهم الأفلام، أو تمدحهم الأقلام، قال تعالى: { تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ }

4- الداعية الناجحة : إذا قرعت فقيرةً بابها ذكرتها بفقرها إلى الله عز وجل، فأحسنت إليها، قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ }

5- الداعية الناجحة: تعلم أنها بأخواتها ، فإن لم تكن بهن فلن تكون بغيرهن قال تعالى : { سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا }

6- الداعية الناجحة: لا تنتظر المدح في عملها من أحد ؛ إنما تنظر هل يصلح للأخرة أم لا يصلح ؟

7- الداعية الناجحة: إذا رأت أختاً مفنونة لا تسخر منها، فإن للقدر كرات قال تعالى : { وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَاكَ لَفَدَّ كُذَّبَتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) ، وليكن شعارك : (يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك)

8- الداعية الناجحة : ترعى بنات الدعاة الكبار الذين أوقفوا وقتهم كله للدعوة، والجهاد في سبيل الله، بعيداً عن الأهل والبيت قال تعالى : { وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } وفي الحديث : (من خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا) .

9- الداعية الناجحة: تجعل من بينها مشغلاً صغيراً تنفع به الدعوة، والمحتاجين، كأهم المساكين (زينب) رضي الله عنها .

10- الداعية الناجحة: تعطي حق زوجها، كما لا تنسى حق دعوتها؛ حتى تكون من صويحات خديجة رضي الله عنها، قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم (صدقتني إذ كذبتني الناس ، وأوتيتني إذ طردني الناس ، وواستني بنفسها ومالها ، ورزقني الله منها الولد ، ولم يبذلني الله خيرا منها) .

11- الداعية الناجحة: مصباح خير وهدى في دروب الناهين.. تحرق نفسها في سبيل الله... (لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حمر النعم)

12- الداعية الناجحة : تعلم أن مناهجها على ورق إن لم تحبها بروحها وحسها وضميرها وصدقها وسلوكها وجهدها المتواصل .

13- الداعية الناجحة : لا تهدأ عن التفكير في مشاريع الخير التي تنفع المسلمين في الداخل والخارج .. أعمالها تطل إخوانها في كل مكان { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكُوا وَاَسْجُدُوا وَاَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَاَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

14- الداعية الناجحة: تنقل الأخوات من الكون إلى مكونه ، فلا تكون كبنود الساعة ، المكان الذي انطلق منه عاد فيه .. بل تشعر دائماً أنها وأخواتها في تقدم إلى الله . { لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ }

15- الداعية الناجحة: تشارك بقلمها في الكتابة والصحف والإسلامية والمنتديات، تشارك فيها وتبحث عليها الأخوات وترشدهن إلى أهم الموضوعات. والمقال القصير المقروء خير من الطويل الذي لا يقرأ ((أحب الأعمال إلى اله أدومها وإن قل))

16- الداعية الناجحة: تحقق العلم على أرض الواقع ، كان خلق الرسول الكريم القرآن ، فهي تعلم أن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر .

17- الداعية الناجحة : تبحث عن الوسائل الجديدة والمشوقة في تبليغ دعوتها ، ولكن في حدود الشرع وسيأتي الزمن الذي تسود فيه التقنية والمرئيات على الكتب والمؤلفات في اكتساب المعلومات { وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

18- الداعية الناجحة : لها مفكرة تدون فيها ما يعرض لها من فوائد في كل زمان ومكان " كل علم ليس في قرطاس صاع "

19- الداعية الناجحة : تعرف في أخواتها النشاط وأوقات الفترة فتعطي كل وقت حقه ، فلنشاط إقبال تستغل ، وللفترة إدبار تترفق بهن ((لكل عمل شرة ولكل شرة فترة))

20- الداعية الناجحة : غنية بالدعوة فلا تصرح ولا تلمح بأنها محتاجة لأحد لقوله تعالى { يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا }

21- الداعية الناجحة: تعلم أن المال قوة فلا تسرف طلباتها لكماليات المنزل قال تعالى { وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا } وتسخر المال في خدمة الإسلام والمسلمين .

22- الداعية الناجحة: تمارس الدعاء للناس، وليس الدعاء عليهم؛ لأن القلوب الكبيرة قليلة كما في قوله صلى الله عليه وسلم ((اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون)) ، وقد قال تعالى { قَبِلْ اذْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ } .

23- الداعية الناجحة: إذا نامت أغلب رؤياها في الدعوة إلى الله فإذا استيقظت جعلت رؤياها حقائق، قال تعالى { هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا }

24- الداعية الناجحة: تطيب حياتها بالإيمان والعمل الصالح ، لا بزخارف الدنيا قال الله تعالى { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

25- الداعية الناجحة: عرفت الله فقرت عينها بالله، فقرت بها كل عين ؛ وأحبها كل نفس طيبة ، فقدمت إلى الناس ميراث الأنبياء .

26- الداعية الناجحة: لا تعتذر للباطل من أجل عملها للحق، وهل بأسف من يعمل في سبيل الله ؟ { قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ التَّيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ }

27- الداعية الناجحة: تكون دائماً على التأهب للقاء الله ، وإن نامت على الحرير والذهب !! { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ }

28- الداعية الناجحة: لا تأسف على ما فات ولا تفرح بما هو آت من متاع الدنيا ولو أعطيت ملك سليمان ، لم يشغلها عن دعوة الله طرفة عين ، قال تعالى { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

- 29- الداعية الناجحة: لا تفكر في نفسها فقط ، بل تفكر في مشاريع تخدم المسلمين والمسلمات ، قال الله تعالى { وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }
- 30- الداعية الناجحة: تسأل الله دائماً الثبات على الإيمان ، وتسأله زيادته ، قال صلى الله عليه وسلم ((اسئلوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم))
- 31- الداعية الناجحة: لا ترجو غير الله ولا تخاف إلا الله . ومتوكله على الله ، وراضية بقضاء الله .
- 32- الداعية الناجحة: قره عينها في الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ((وجعلت قره عيني في الصلاة)).
- 33- الداعية الناجحة: يجتمع فيها حسن الخلق ، فهي ودودة كريمة جوادة .
- 34- الداعية الناجحة: تتحمل الأذى من كل من يسيء إليها ، وتحسن إليهم .
- 35- الداعية الناجحة: العلم عندها العلم الشرعي لا الديوي .
- 36- الداعية الناجحة: أولادها مؤدبون ، دعاة ، قدوة ، تربوا في بيت دين وعلم ، لا يولدون للآخرين الإزعاج .
- 37- الداعية الناجحة: منارة تحتط لنفسها في مجال النسوة ، وفي غاية الأدب والتحفظ ، وهي صادقة في أخلاقها .
- 38- الداعية الناجحة: منضبطة تعرف متى تزور ومتى تزار ، حريصة على وقتها ليست بخيلة بزمانها ، وليست ثقيلة فُئمل ، ولا خفيفة فيستخف بها .
- 39- الداعية الناجحة : لا تنس الفقراء وهي تلبس ، ولا تنسى المساكين وهي تطبخ ، ولا تنسى الأرامل وهي تشتري حاجياتها ، ولا تنسى اليتامى وهي تكسو عيالها ، قال تعالى { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ }
- 40- الداعية الناجحة: تسعى على ترويح أخواتها في الله ، لأنها تعلمت من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ((أن المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا)) ، فلا تترك أخواتها للهم والوحدة والأحزان، ولا تهدأ الأخت حتى يتم لأختها الخير والسعادة .
- 41- الداعية الناجحة: إن وقع عليها بلاء كغضب زوج ، أو إبداء جار ، تعلم أن ذلك وقع لذنب سبق فعلها التوبة والاستغفار .
- 42- الداعية الناجحة: تصبر على الدعوة إلى الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتصبر على إصلاح عيوب أخواتها ، ولا تتعجل ولا تظن بأحد الكمال ، بل تنصح بلطف وتتابع باهتمام ولا تهمل .
- فنسأل الله أن يوجد في أخواتنا وبناتنا مثل هذه الداعية الدرة الثمينة. إنه ولي ذلك والقادر عليه .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم .